

## خصائص المعجمية العربية التراثية

### في ضوء كتاب "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق" للدكتور علي القاسمي

الدكتورة آمال بن الطاهر

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة القاضي عياض، مراكش

المملكة المغربية

#### الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن خصائص المعجمية العربية القديمة بالاعتماد على المرجع النظري والتطبيقي الذي يقدمه علي القاسمي في كتابه «المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق». وقد انطلقت من فرضية أساسية مؤداها أن المعجم العربي القديم ليس مجرد عمل لغوي تراثي، بل هو نظام معرّفي شامل يجمع بين الرؤية اللغوية والمنهج الحضاري في بناء المعنى. وقد استهدفت الدراسة تحليل البنية الداخلية للمعجم القديم، ورصد طبيعة المعلومات التي يقدمها، وتتبع وظيفته المعرفية والثقافية في ضوء المقولات الحديثة في علم المعجمية.

أظهرت نتائج البحث أن البنية المدخلية تُعدّ من أبرز سمات المعجم العربي القديم، إذ يقوم التنظيم على نظام الجذر بوصفه الوحدة المحورية التي تُبنى عليها المدخل. ويعبّر هذا النظام عن وعي عميق بالبنية الصرفية للغة العربية وعلاقات الاشتقاق فيها، غير أنه يجعل عملية البحث أكثر تعقيداً مقارنة بالمعاجم الحديثة. كما لاحظت الدراسة أن الترتيب الداخلي للمدخل لم يكن دائماً منتظماً، إذ يقدّم أحياناً الفعل على الاسم أو الشاهد على التعريف، مما يعكس طابعاً فكرياً أكثر منه تقنياً في التصنيف المعجمي.

وبيّنت الدراسة أن المعاجم العربية القديمة تميّزت بغنى معلوماتها المعجمية، إذ لم تقتصر على المعاني اللغوية فحسب، بل أرفقت كل مدخل بملاحظات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، وأدرجت شواهد أدبية وشعرية تُثبِت المعنى وتربطه بالسياق. وقد برز من خلال تحليل نماذج متعددة أن المعجم القديم كان وثيقة لغوية وثقافية تسجل تاريخ اللغة وتطورها الدلالي، وتعكس قدرة العرب على الجمع بين الدقة العلمية والبعد الجمالي للنصوص المستشهد بها.

كما أظهرت الدراسة أن التعريفات المعجمية في التراث العربي تنوّعت بين التعريف الاشتقائي والوصفي والدلالي، في انسجام مع طبيعة اللغة العربية القائمة على الاشتقاق والمعنى السياقي. ومن خلال هذا التنوع يتجلى الطابع الموسوعي للمعاجم القديمة، التي لم تكن تُهدف إلى شرح المفردات فحسب، بل إلى بناء تصوّر شامل للعلاقات الدلالية داخل النسق اللغوي.

وأخيراً، خلصت الدراسة إلى أن المعجمية العربية القديمة كانت ذات وظيفة حضارية وتعليمية تتجاوز حدود التوثيق اللغوي. إذ شكّلت أداة لحفظ الفصحى وضبط استعمالها، ووسيلة لتعليم اللغة لغير الناطقين بها، كما أسهمت في ترسيخ الهوية اللغوية للأمة العربية. وبذلك، يتضح أن المعجم العربي القديم — كما أعيدت قراءته في ضوء طرح علي القاسمي — يمثل تجربة لغوية وثقافية أصيلة تستحق إعادة استثمارها في مشاريع المعجمية الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** خصائص، المعجمية، العربية، الكلاسيكية، "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق"، علي القاسمي.

**Abstract:**

This study uncovers the defining characteristics of classical Arabic lexicography, drawing on the theoretical and applied framework presented by Ali Al-Qasimi in *Arabic Lexicography: Between Theory and Practice*. The research proceeds from a central premise: that the classical Arabic dictionary is not merely a heritage linguistic artifact, but a comprehensive knowledge system that synthesizes linguistic vision with a civilizational approach to constructing meaning. The study analyzes the internal structure of classical dictionaries, examines the information they convey, and traces their cognitive and cultural function through the lens of modern lexicographic scholarship.

The findings reveal that entry structure stands as one of the most distinctive features of classical Arabic lexicography. Organization is built around the root system, which serves as the pivotal unit upon which all entries are anchored. This system reflects a sophisticated awareness of Arabic morphology and its derivational relationships, though it renders the lookup process considerably more complex than in modern dictionaries. The internal ordering of entries was not always consistent — verbs are sometimes placed before nouns, and citations before definitions — suggesting that classical classification was guided more by intellectual tradition than by technical standardization.

Classical Arabic dictionaries were remarkably rich in lexicographic content. Rather than limiting themselves to bare definitions, they accompanied each entry with phonological, morphological, syntactic, and semantic observations, alongside literary and poetic citations that authenticated meaning and grounded it in context. The classical dictionary thus functioned as both a linguistic and cultural document, recording the language's history and semantic evolution while blending scientific precision with aesthetic sensibility.

Classical definitions varied across etymological, descriptive, and semantic approaches, reflecting the encyclopedic character of these dictionaries. They aspired not merely to explain vocabulary but to construct a holistic understanding of semantic relationships within the linguistic system.

In conclusion, classical Arabic lexicography served a civilizational and pedagogical function extending well beyond documentation. These dictionaries preserved Classical Arabic, taught the language to non-native speakers, and reinforced Arab linguistic identity. As reread through Al-Qasimi's framework, the classical Arabic dictionary represents an authentic scholarly achievement deserving renewed engagement in contemporary lexicographic projects.

يعد النتاج المعجمي العربي حصيلة جهود العديد من علماء العرب القدامى، التي تبلورت عبر مراحل زمنية مختلفة. والدراسة المعجمية كغيرها من الدراسات اللغوية العربية تعتبر تنويجا لتراكم علمي ومعرفي ضخم ينهل من التراث اللغوي العربي شعره ونثره، عامية وفصيحة. وهكذا لم تكن الدراسة المعجمية دراسة لحظية تمخضت عن جهد يسير وعلم نزير، وإنما قد ترجمت براعة الذهنية العربية من جهة، وزخم الثقافة العربية من جهة أخرى. إذ عمل المعجميون العرب القدامى على استقراء الواقع العربي مكتوبه وشفهيه حتى يتمكنوا من استقصاء الثروة اللغوية التي تزخر بها الثقافة العربية، وجمعها بين دفتي مصنف يحفظ لغة العرب وثقافتهم ومن ثم دينهم من الضياع ومن امتداد الثقافات الأجنبية التي باتت تختلط بالثقافة والحضارة العربيتين. وهكذا كانت الحاجة إلى جمع التراث اللغوي العربي وتدوينه مما بعث على تأليف العديد من الرسائل والمصنفات التي انتهت بظهور ما سمي بـ "المعاجم" أو "المؤلفات المعجمية"؛ التي كانت خلاصة جهود هؤلاء المعجميين العرب، الذين دفعتهم غيرتهم على الدين الإسلامي، وعلى الثقافة العربية الأصيلة إلى جمع لغة العرب وتدوينها ضمن هذه المؤلفات التي دفعت إلى بروز نمط جديد من الدراسات وهو "الدراسة المعجمية"، التي شغلت أفلام العديد من الباحثين والدارسين المعجميين المحدثين، كما هو شأن كاتبنا الدكتور "علي القاسمي" في مؤلفه قيد القراءة "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق" إذ عني ببيان خصائص المعجمية العربية القديمة والتي يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1- المدى الزمني الذي شغلته هذه الدراسة: فالدراسة المعجمية العربية لم تكن دراسة آنية تمخضت عن مدى زمني قصير؛ وإنما مهدت لها العديد من المراحل، وقطعت أشواطاً حتى برزت كدراسة ناضجة مكتملة.

2- عالمية المعجمية العربية وتنوع تصنيفاتها.

3- طبيعة المعلومات التي يضمها المعجم: فالمعجم يعد تمثيلاً لمختلف أنماط اللغة العربية ومستوياتها. حيث يستثمر مختلف تلك النظم والمعلومات نحوها وصرفها ودلالاتها وصوتياتها، كما قد يتوسل بشواهد توضيحية ومعلومات موسوعية حتى تحصل الفائدة ويتم المعنى.

4- الجمع بين الطابعين المعياري والوصفي.

وهكذا، فإننا سنقف عند كل نقطة على حدة على التوالي:

I- إن الحديث عن المسار التاريخي الذي عرفته الدراسة المعجمية - كما يشير إلى ذلك الكاتب - يدفعنا إلى التساؤل أولاً عن الدوافع التي حذت هؤلاء المعجميين إلى تأليف مصنفات غزيرة ضمن هذا الحقل اللغوي؟ وثانياً عن المصادر التي استقت منها هذه المصنفات مادتها، وثالثاً عن المراحل التي مرت منها هذه الدراسة؟

إنه لما جاء الإسلام، انتشر المسلمون بقرآنهم الكريم في شتى الجهات والبيئات، ودخلت أجناس مختلفة من أمم غير عربية إلى الإسلام، فبدأ اللحن والخطأ يشيعان في اللغة العربية " وخاصة في أواخر الدولة الأموية وأواخر الدولة العباسية"<sup>1</sup>. وفي هذه المرحلة طال اللغة العربية نوعان من الفساد: فساداً في اللفظ يتمثل في الخطأ في النطق، وفي تركيب الجمل وقد عولج بظهور "النحو". وفساداً في معنى اللفظ أي استعماله في غير موضعه، وقد عولج بظهور "المعجم".

1- بوشتي العطار: "المعاجم العربية: رؤية تاريخية وتقييمية"، منشورات جامعة شعيب الدكالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة، المغرب، ط1، 1990، ص 11.

كما ظهرت بعض الألفاظ في القرآن الكريم والأحاديث النبوية معجمة، ممل جعل اللغويين يعودون إلى "شعر العرب" لفهم معانيها. يذهب عبد الله بن عباس (الملقب بـ"ترجمان القرآن") قائلا: "إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر، فإن الشعر عربي"<sup>1</sup>. ولهذا عمل اللغويون على جمع اللغة وحرصوا على تدوينها وتفسير معاني ألفاظها. وفي سبيل ذلك رحلوا إلى بوادي نجد والحجاز ليأخذوا عن العرب مشافهة، ويتلقون عنهم اللغة في أساليبها الفصيحة كما يشير إلى ذلك الكاتب قصد استقصاء النتائج اللغوي العربي وجمعه في مدونة تهدف إلى صيانتها، والعمل على بيان مدى غنى ثقافة العرب اللغوية. وقد تطلب ذلك منهم عدة مراحل قطعها الدراسة المعجمية حتى استوت ناضجةً مكتملةً. إذن ماهي الدوافع التي حثت المعجميين العرب القدامى على التأليف المعجمي؟ وماهي المصادر التي استقوا منها موادهم اللغوية؟ وماهي المراحل التي قطعها دراستهم المعجمية؟

## 1- دوافع التأليف المعجمي:

يمكننا أن نلخص الأسباب التي دفعت اللغويين إلى التأليف المعجمي كما عرض لها الدكتور علي القاسمي في الفصل الثاني الموسوم بـ (الخصائص المميزة للمعجمية العربية) من مؤلفه "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق في العناصر الآتية:

- أ- صيانة القرآن الكريم من اللحن وسوء الفهم والتأويل.
- ب- حفظ اللغة العربية من اللحن أو العجمة أو الفساد وحفظها من الألفاظ الدخيلة على متنها والتي لا تخضع لقواعد اللغة العربية ومقاييسها. وبالتالي تبقى قوية البناء سليمة الإعراب. ويذهب كاتبنا إلى أن العديد من المعجميين في مقدمتهم الفيروز آبادي "قد أكدوا على أهمية المعجمية بوصفها أداة فعالة لحفظ اللغة العربية ولفهم الشريعة الإسلامية"<sup>2</sup>.

## ج - الخوف على اللغة العربية من الضياع بموت علمائها ورواتها.

د- كون اللغة العربية جزءا من العقيدة الإسلامية (لغة القرآن والحديث) يقول تعالى: "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته" (سورة المائدة، الآية 67)<sup>3</sup>، كما يذهب القاسمي إلى أن عددا من المفسرين والفقهاء عُذوا فيما بعد روادا للمعجمية، مثل الأزهرى (282 هـ . 370 هـ) الذي ساعده تفسيره للقرآن الكريم على اقتباس معظم شواهد معجمه "تهذيب اللغة" (كُتِبَ في أواخر القرن الرابع الهجري) من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والزمخشري (467 هـ . 538 هـ) الذي ألف تفسيرا مشهورا إلى جانب معجم متداول عنوانه بـ "أساس البلاغة"<sup>4</sup>.

هـ- قد يحظر للإنسان خاطر فيريد التعبير عنه فلا تسعفه حصيلته اللغوية، ومن هنا ظهرت معاجم المعاني التي يعود إليها من يسعى إلى معرفة معنى ما، ويرغب في الوقوف عند الألفاظ الموضوعية له.

وهكذا، اجتمعت هذه الدوافع متضافرة فقدمت معاجم اللغة العربية كمصنفات على درجة من النضج والاكتمال بمكان، وقد أسهم في هذا النضج تنوع المصادر التي نهل منها موادها اللغوية مما أسعفها في استقصاء التراث اللغوي العربي.

1. السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ج1، 1987، ص 255.

2. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 26.

3. سورة المائدة، الآية 67.

4. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 26.

## 2- مصادر التأليف المعجمي:

يذهب الكاتب - كما يتفق معه معظم الدارسين المعجميين - إلى أن المعاجم العربية القديمة قد استقت مادتها اللغوية من مصادر عربية موثوقة، قصد استيفاء الذخيرة اللغوية العربية بمختلف أصنافها فصيحها وعاميتها، مستعملها ومهملها، نادرها وشاذها. وجمع أنماط القول شعره ونثره. وعموماً يُجمل المؤلف هذه المصادر في العناصر الآتية:

- أ- القرآن الكريم.
- ب- الحديث النبوي الشريف.
- ج- الشعر العربي القديم.
- د- مشافهة الأعراب في البادية.

شكلت مختلف هذه المصادر مرتكزا رئيسا لهؤلاء المهتمين الأوائل بالتأليف المعجمي. حيث كانوا يعودون إلى الشعر العربي القديم خاصة في عصره الذهبي (العصر الجاهلي) - كما يذهب إلى ذلك الكاتب - لفهم الألفاظ الغريبة الواردة في القرآن الكريم، والتي عجزوا عن فهمها، ونستحضر هنا قول ابن عباس: "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله تعالى بلغة العرب فرجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه". وتارة أخرى يعودون إلى الحديث النبوي الشريف باعتباره مدونة من المدونات اللغوية العربية الموثوقة إلا أنهم كثيرا ما كانوا يحرصون في بداية تأليفهم المعجمي على العودة إلى الأعراب في البوادي لمشافهتهم والسماع عنهم قصد تبني الألفاظ والمفردات التي يتداولها الأفراد في مختلف البيئات العربية. مما استدعى منهم جهدا كبيرا ووقتا طويلا في تفصي مفردات اللغة وألفاظها. وبذلك فقد مر تأليف مصنفاتهم من عدة مراحل حتى استوت وتُعتب ب "المؤلفات المعجمية".

## 3- مراحل التأليف المعجمي:

إن الفكرة المعجمية العربية قد تطورت منذ نشوئها إلى عهد استوائها علماً محمدا بقوانين وضوابطه على ثلاث مراحل - كما يعرض لها الكاتب. وهي مراحل لم تكن منفصلة بل كانت متداخلة - كما يقول الكاتب - وتتحدد تلك المراحل في العناصر الآتية، كما وردت في المؤلف - قيد القراءة -:

أ- **المرحلة الأولى:** وقد أطلق عليها الدكتور القاسمي اسم "مرحلة استخدام المخبرين اللغويين"<sup>1</sup>. وهي مرحلة تفسير بعض ألفاظ القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب من طرف اللغويين الذين ذهبوا إلى البادية لمشافهة الأعراب الفصحاء وتسجيل الألفاظ التي يستعملونها لكن كما يقول الكاتب: "ليس طبقا لنظام أو تصنيف معين وإنما حسب ما سمعوه منهم"<sup>2</sup>. ويمثل الكاتب لأشهر هؤلاء اللغويين بكل من الأصمعي (حوالي 122هـ. 216هـ)، وأبي عبيدة (110هـ. 209هـ) لإسهامهما الجاد في بدايات التأليف المعجمي. ويذهب بعض الدارسين قائلا عن الأصمعي: "فكان أتقنهم حفظا وبحرا في اللغة وأكثرهم مشافهة للأعراب"<sup>3</sup>. ويضيف بخصوص مصنفاته التي وصلتنا "ومن كتبه التي وصلت إلينا بالإضافة إلى الأصمعيات كتاب خلق الإنسان،

1. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذكور، ص 27.

2. نفسه، الصفحة نفسها.

3. بوشتي العطار: المعاجم العربية رؤية تاريخية وتقويمية، مذكور، ص 10.

وكتاب الإبل، وكتاب الشاء... إلخ<sup>1</sup>. ويضيف في الصفحة ذاتها قائلاً: "ويعتبر أبو عبيدة من المصادر الأساسية لمعاجم اللغة فيما بعد". ويذكر بعض مصنفاته كـ "المجاز في غريب القرآن" و "الأمثال"، و "في غريب الحديث".

**ب- المرحلة الثانية:** يذهب الكاتب إلى أنها مرحلة جمع المفردات حسب مواضيعها كالمطر، والخيل، واللباس... إلخ، ويشير إلى أنه خلال هذه المرحلة: "صنف الأصمعي كتيبات حول موضوعات مختلفة مثل صفات الإنسان، والملابس، والخيل والجمال... وصنف أبو عبيدة عدة كتيبات عن الخيل، والجمال، والصقور والحمام والأفاعي والنوادر"<sup>2</sup>.

**ج- المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة إخراج المؤلفات بطريقة أكثر نضجا واكتمالا، تشرحها شرحا دقيقا، وهذا الصنف من التأليف أطلق عليه اسم "المعجم" وبعد معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (718-786م) كما يقول الكاتب "أول معجم ظهر بالبصرة"، ويضيف أنه "لما لم يكن هنالك معجم سابق ليتخذ الخليل أمودجا يُتذدى، فقد اضطر إلى دراسة جميع مشكلات المعجمية العربية وإيجاد حلول لها"<sup>3</sup>.

## II- يمكننا أن نقسم هذه النقطة الثانية (عالمية المعجمية العربية وتنوع تصنيفاتها) إلى الفكرتين الآتيتين:

1. **عالمية المعجمية العربية:** يذهب الدكتور علي القاسمي في كتابه \_قيد القراءة\_ إلى القول بأن "الحديث عن المعجمية العربية لا يُقصد به المعاجم العربية التي ألفها لغويون عرب فقط وإنما يراد به جميع المعاجم العربية الأحادية اللغة التي ألفها لغويون عرب أو غير عرب"<sup>4</sup>، ولكي يوضح الكاتب حقيقة أن المعاجم العربية قد صنفتها لغويون من جميع البلدان الإسلامية، عربا كانوا أو غير عرب، يقدم جدولا في مؤلفه<sup>5</sup> اشتمل على أشهر اثني عشر معجما باللغة العربية مع أسماء مؤلفيها وأماكن ولادتهم وتواريخهم؛ ولا يعني مكان الولادة كما يقول الكاتب "أن المؤلف قد عاش فيه طوال عمره، أو أن المعجم قد ألف في ذلك المكان، فقد كان معظم العلماء يرتحلون طلبا للعلم والعمل"<sup>6</sup>، ومن الأمثلة التي قدمها الدكتور القاسمي على هذا المعجمي أبو علي القالي مؤلف معجم (البارع) يقول عنه الكاتب إنه "قد ولد في قالي قلا- (أرمينيا)، ودرس في بغداد (العراق) واستقر وعمل في قرطبة (الأندلس)"<sup>7</sup>.

ومن النماذج التي ساقها كاتبنا لبيان إسهام بعض المستشرقين الأوروبيين في القرنين 19 و 20 الميلاديين، ما قام به المستشرق دوزي (1820-1883) "الذي ألف (تكملة المعاجم العربية)، وإدوارد وليم لين (1801-1876) الذي ألف (مد القاموس)، وهو معجم عربي- إنجليزي في ثمانية مجلدات"<sup>8</sup>.

وهكذا، فإن كل ما سبق يؤكد أن المعجمية العربية قد كانت خليطا ثقافيا وفكريا أسهم في غنى متنها وتنوع إنتاجها مما أكسبها بُعدا العالمية والشمول؛ فكانت ذخيرة ثقافات متنوعة شكلت مرجعا حيا للباحثين المعجمين المحدثين.

1. نفسه، ص 10.

2. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذکور، ص 27.

3. أحمد أمين: ضحى الإسلام، النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط5، 1956، ص 263. 266.

4. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذکور، ص 28.

5. نفسه، ص 29.

6. نفسه، ص 28.

7. نفسه، ص 28.

8. نفسه، ص 28. 29.

2. تنوع النتاج المعجمي العربي: إنه كما كان للمعجميين العرب الحظ الوافر من المواد اللغوية والنصيب الأوفر من المصادر التي استقت منها هذه المواد، كذلك كان لها على مستوى الإنجاز والإنتاج المعجميين، فقد خلفت حصيلةً معجميةً متنوعةً إذ ألّفت في المعاجم على أنواعها كماً وكيفاً: يقول القاسمي: "لقد أجاد المعجميون العرب في جميع أصناف المعاجم التي ألفوها، عامّةً كانت أو متخصصةً لغويةً أو موسوعيةً، وصفيةً أو تاريخيةً"<sup>1</sup>.

يذهب الكاتب إلى أنه على الرغم من أن المعجم العربي قد كان أحادي اللغة حتى القرن 19 م مستثنياً من ذلك بعض المعاجم كالمعجم العربي- الفارسي الذي ألفه الزمخشري، فإن هذه المعاجم، كما يقول: "تغطي جميع الأصناف النوعية المعجمية المعروفة"<sup>2</sup> مشيراً إلى أن الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال أحد علماء مراكش قد انشغل بإعداد بيبليوغرافية مصنفة للمعاجم العربية، فتمكن كما يقول الكاتب: "من جمع حوالي ألفي عنوان"<sup>3</sup> وإن كان عمله - كما يراه الكاتب - ليس جامعاً شاملاً.

وإن كان ما سبق لا يعني، حسب قول الكاتب، أن بقية الأمم لم تصنّف معاجم ثنائية أو متعددة تكون اللغة العربية فيها لغةً المتن أو لغةً الشرح: ففي أوروبا، كما يشير الكاتب، "ألّف عدد من المستشرقين مثل هذه المعاجم منهم يعقوب غوليوس (1596-1667م) الذي ألّف المعجم العربي- اللاتيني الذي نشر في لايدن سنة 1653، وأدوارد كاستل (1608-1680) الذي ألّف معجماً متعدد اللغات من بينها العربية وجورج ويلهم فريتاغ (1788-1861) الذي نشر معجماً عربياً لاتينياً في أربعة مجلدات بمدينة هاله بين سنتي 1830 و 1837"<sup>4</sup>. ويخلص الكاتب مؤكداً أن هذه المعاجم العربية لم تؤثر في تطور المعجمية العربية أو تغيير مسارات صناعة المعجم العربي حيث ظلت محافظةً على قدسية اللغة العربية خدمةً للنص الديني من جهة، ورغبةً في الحفاظ على الثقافة واللغة العربيتين من جهةٍ أخرى، فكانت سجلاً لغوياً يعرض تاريخاً عربياً حافلاً ومساراً ثقافياً غنياً.

III- أما بخصوص طبيعة المعلومات الموظفة في المعجم، فيؤكد القاسمي على غنى الدراسة المعجمية من حيث تنوع المعلومات التي تقدمها، فالمعجم يتوسل بمختلف أنظمة اللغة ومستوياتها في سبيل تحصيل الفائدة وإتمام المعنى للقارئ، وكما يقول الدكتور تمام حسان: "إن المعجم ينتفع بنتائج المستويات التحليلية (النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام النحوي)، وهي النظم المسؤولة عن تحديد المعنى الوظيفي"<sup>5</sup>. وهكذا فإن القاسمي يعتبر المعجم رائداً أولياً لبلوغ المعنى الشامل والدلالة العامة (نحوياً وصرفياً وصوتياً) للمفردة اللغوية، كما قد يتوسل بشواهد توضيحية ومعلومات موسوعية حتى تكون دلالة هذه المفردة أكثر جلاءً ووضوحاً.

1. المعلومات الصوتية: يذهب الكاتب إلى أن المعاجم العربية لا تحتاج إلى إعادة كتابة لغة المداخل برموز صوتية كما هي الحال في المعاجم الإنجليزية أو الفرنسية؛ ذلك أن الكتابة العربية الكاملة الشكل (الحركات) كما يقول الكاتب "تعدّ نظام كتابة (صوتية) يقوم كلُّ حرف فيها بتمثيل فونيم (وحدة صوتية) واحد، ولا يمثّل التقويم الواحد بأكثر من حرفٍ واحد"<sup>6</sup>. ويستحسن الكاتب دور الطباعة بالحاسوب التي يسرت إضافة الشكل إلى النصوص المطبوعة، وإن كان ذلك لا يخلو من أخطاءٍ شأنها في ذلك

1. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذكور، ص 28.

2. نفسه، ص 28.

3. نفسه، الصفحة نفسها.

4. نفسه، ص 28.

5. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، مذكور، ص 331.

6. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذكور، ص 39.

شأن الذين كانوا يتولون نشر الكتب؛ فكانوا كثيرا ما يقعون في أخطاءٍ إملائيةٍ وصوتيةٍ في المعاجم كما يقول الكاتب، وعلى الرغم من ذلك فإن المعجميين العرب منذ ق 8 هـ، كما يؤكد الكاتب، كانوا ينبهون إلى التلفظ الصحيح عند الضرورة بطرائقٍ عديدةٍ.

وقد كان تزويد القارئ بالمعلومات الصوتية يقوم في المعاجم العربية القديمة، حسب ما ذهب إليه الكاتب، على الأسس الآتية<sup>1</sup>:

أ- لا تعطى المعلومات الصوتية إذا كانت معروفة لدى القارئ، فلا تشكل الكلمات المألوفة التي من المتوخى أن يُلمَّ بها القارئ.

ب- إن المعلومات الصوتية ضروريةٌ عندما يُحشى اللبس أو التحريف في النسخ، أو عندما تكون الكلمات غريبةً أو حوشية، أو عند ما يكون للكلمة عدةٌ أنواع من الشكل للمعنى ذاته أو للدلالة على معانٍ مختلفة.

ويضيف الكاتب في الصفحة ذاتها أنه عندما يكون تقديم المعلومات الصوتية ضروريا، يستخدم المعجميون العرب واحدة أو أكثر من الطرائف التالية:

أ- إضافة الشكل التام للكلمة.

ب- تهجئة الحركات بعد كل حرف صامت، مثل جرة، كسرة بعد الجيم وفتحة بعد الدال... إلخ، وهذه الطريقة مثلا مستعملة بصورة منتظمة كما يقول الكاتب في معجم "الصحاح".

ج- تزويد القارئ بفعل نموذجي (أو بالوزن الصرفي) بعد الفعل المراد توضيح لفظه مثلا: كما في ضرب، وهكذا فالقارئ يفهم من ذلك أن الحركة الوسطى هي فتحة في الماضي وكسرة في المضارع، أما إذا كان اللفظ اسما فالمعجمي يزود القارئ باسم نموذجي له التلفظ نفس ويمثل الكاتب لذلك، بالاسمين (فضل) و(مهمل) حيث يشركان في طريقة التلفظ.

وهكذا، تبقى المعلومات الصوتية ذات أهمية كبيرة داخل المعجم إذ تُيسر سبل النطق بالمفردات وذلك بالتمثيل لها ببعض الصور التلفظية (كالشكل مثلا، والإتيان ببعض المفردات التي تشترك مع المفردة المراد شرحها في صورتها الصوتية... إلخ)، وقد أشار لغويون آخرون- إلى جانب كاتبنا- إلى ضرورة المعلومات الصوتية داخل المعجم، لعل أبرزهم الدكتور تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" فبعودتنا إلى ما ذهب إليه بخصوص هذا الصنف من المعلومات نجد طرحه لا يختلف كثيرا عما قدمه كاتبنا في الكتاب- قيد القراءة<sup>2</sup>.

2. المعلومات النحوية: يذهب علي القاسمي إلى أن المعجميين العرب قد وضعوا قاعدة بلومفيلد القائلة "المعجم فهرسٌ للنحو"، وطبقوها قبل اثني عشر قرنا من ميلاد بلومفيلد، واشتمل أول معجمٍ عربيٍّ ( وهو معجمُ العين )، كما يقول الكاتب، على مقدمة لخصت نحو اللغة العربية، وتضمنت موادَّ المعجم إحالاتٍ على هذه المقدمة، ويضيف الكاتب أن معظم المعاجم العربية اللاحقة قد ابتغت هذا التقليد حتى تلك المعاجم الوجيهة على سبيل التمثيل (مختار الصحاح الذي صنفه محمد بن أبي بكر الرازي (ت 1268م) ففي مقدمة هذا المعجم كما يقول الكاتب "توجد أنماط الأفعال العربية الكبرى العشرين بتصريفاتها وشروحها، وفي مداخل المعجم لا يوجد تصريفٌ للفعل وإنما نمطُ ذلك الفعل فقط"<sup>3</sup>. ويذهب الكاتب إلى أن هذه الطريقة التي اتبعها الرازي في "مختار الصحاح" بخصوص عرض المعطيات النحوية هي طريقةٌ تحقق الاقتصاد ويقول هنا- معترفا- إن هذه الطريقة هي أكثر تطورا من الطريقة

1. نفسه، ص 40.

2. ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، مذکور، ص 331.

3. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق، مذکور، ص 40.

المعتمدة في (المعجم العربي الأساسي)، الذي تحمّل الكاتب مسؤوليته وقامت بنشره الألكسو/لاروس في باريس سنة 1989 وعزّز الكاتب في ذلك أنه، كما يقول، اتبع طريقة أقل تعقيدا لأن معجمه كان مصنفا لخدمة المتعلمين من غير الناطقتين بالعربية<sup>1</sup>.

ويخلص الكاتب هنا بخصوص المعلومات النحوية المضمنة في المعاجم العربية القديمة إلى عنايتها بهذا الصنف من المعلومات، بل إن المعجميين العرب القدامى قد جعلوا النحو هو الأساس الذي رتبوا عليه ألفاظ معاجمهم، يقول الكاتب " فقد قسم الفراهيدي فصول معجم (العين) حسب عدد أصول المفردات: قسم للكلمات الثنائية الجذر وقسم للكلمات الثلاثية الجذر وقسم للكلمات الرباعية والخماسية وهكذا"<sup>2</sup>، ويضيف أيضا في الإطار ذاته - أن الفارابي قد قسم مكنزه (ديوان العرب) إلى أسماء وأفعال<sup>3</sup>، وإلى جانب هؤلاء فقد عُني كثير من المعجميين العرب بتضمينهم مداخل معاجمهم معلومات نحوية عديدة، ولعل أبرز هؤلاء الجوهري كما يقول الكاتب "الذي أشار في معجمه (الصحاح) إلى الكلمات العربية وتتبع أصول بعض المفردات في لغات أخرى"<sup>4</sup>، والأكثر من ذلك أن هناك من كان يعد معجم "العين" للفراهيدي بمثابة " فهرس للنحو"<sup>5</sup>. إلا أننا نلاحظ أن معجم الشواهد التي اعتمدها الكاتب ضمن هذا الصنف من المعلومات تحتوي إشارات كثيرة إلى المعلومات الصرفية، وذلك إلى كون الصرف لم يكن علما مستقلا عن النحو ومن ثمة لم يفرد المؤلف الحديث عن المعلومات الصرفية.

3. المعلومات الدلالية: صحيح أن الكاتب لم يفرد معالجة خاصة للمعلومات الدلالية، ضمن الفصل الخاص برصد "الخصائص المميزة للمعجمية العربية"، إلا أنه كثيرا ما كان يشير إلى هذا الصنف من المعلومات التي تشكل ركيزة مهمة في الدراسة المعجمية عامة وفي بلوغ معنى المفردات اللغوية خاصة يقول في هذا الصدد: "فقد كان المعجميون العرب القدامى يستعينون بجميع الوسائل اللغوية والمعجمية لإيصال معنى المفردة وأهم هذه الوسائل: التعريف المقتضب والتعريف بالمرادف، والتعريف بالضد والنقيض، والتعريف بالمثل، والتعريف بالرمز والصورة"<sup>6</sup>، إلا أن المعجميين العرب - كما يؤكد الكاتب - في الصفحة ذاتها لم يكونوا مضطرين لتقديم معلومات دلالية كاملة في معاجمهم ولا حتى إيراد جميع المعاني المختلفة لكلمة المدخل، لأن خصائص اللغة العربية الصرفية والدلالية تتيح لهم استخدام ثلاث أدوات معنية وهي حسب الكاتب:

- المعنى الأصلي للجذر.

- المعنى العام للأسرة اللفظية.

- معنى الوزن الصرفي للكلمة.

وبالإضافة إلى هذه الوسائل التي أوردها الكاتب والتي تعتمد في فهم دلالة الكلمة: هناك وسيلة الشرح - كما يشير إليها الدكتور تمام حسان - ويعرفها بقوله: " ويكون ( أي الشرح) بذكر معاني الكلمة المتعددة التي يصلح كل واحد منها لسياق معين"<sup>7</sup> وينبغي لهذا الشرح أن يكون:

1. نفسه، ص 41.

2. نفسه، ص 41.

3. نفسه، ص 41.

4. نفسه، ص 41.

5. نفسه، ص 41.

6. عبر بلومفيلد عن رأيه بخصوص معجم "العين" في مؤلفه. «Bloomfield, 1933 language».

7. تمام حسان "اللغة العربية معناها ومبناها"، مذكور، ص 327.

- "واضحاً.

- متجنباً الشرح بالترادف حيث يذهب قائلاً: "فالكلمات اللتان تعتبرهما مترادفتين لا يوجد بينهما في الواقع إلا منطقة مشتركة من المعنى ثم ينتقل كل منهما بإقليمية الخاص خارج منطقة التداخل"<sup>1</sup>.

وخالصة؛ نقول إن هذه المعلومات الدلالية، مع تمكنها من إبلاغ المعنى إلى القارة فقد أثارت إشكالات كبيرة لدى المعجميين العرب القدامى منهم والمحدثين: سنعمل على معالجته كما طرحه الكاتب- في قراءتنا المؤلفة "المعجمية العربية، بين النظرية والتطبيق".

4. **الشواهد التوضيحية:** لقد اهتمت المعجمية العربية بإيراد الشواهد التوضيحية ضمن متونها؛ بناء على ثلاثة مستويات سنعمل على تبنيها في العناصر التالية:

أ- **مستوى الوظيفة التي تضطلع بها الشواهد التوضيحية:** يعتبر الكاتب الشواهد التوضيحية ذات بعد بيداغوجي تعليمي يحرص على تبيان دلالة الكلمة المراد شرحها، إذ يقول: "تعد الشواهد التوضيحية إحدى الخصائص الرئيسية في المعجم الجيد، إذ تقوم بمهمة الأداة التعليمية في توضيح سلوك الكلمة نحويًا ودلاليًا وأسلوبياً في سياق حي"<sup>2</sup>، وهكذا يتضح المبدأ البيداغوجي الذي تقوم عليه الشواهد التوضيحية في بيان أن تلك الكلمة موجودة فعلاً في اللغة وفي تقريب معناها من أذهان قراء المعاجم.

ب- **مستوى المصادر التي تستقي منها المعاجم العربية شواهد التوضيحية؛** تحرص المعجمية العربية على الرجوع إلى مدونها الموثوقة في استقاء الشواهد التوضيحية، فتعود بذلك إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعرهم ونثرهم وأمثالهم، إلا أنها كثيراً ما كانت تقتبس تلك الشواهد من العصر الجاهلي وصدر الإسلام، بحيث ترى ذلك أن هذين العصرين يمثلان الأوج الذهبي للغة العربية التي لم تختلط بعد بألسنة الأعاجم.

ج- **مستوى توثيق هذه الشواهد:** إنه إذا كان المعجميون العرب المعاصرون لا يحرصون على توثيق شواهدهم بحيث لا ينظرون إلى من قال، وإنما ينظرون إلى ما قال وكيف قال ما قال، فإن المعجميين العرب القدامى كثيراً ما كانوا يشيرون إلى مصادر شواهدهم، يقول الكاتب: "ما لم يكن الشاهد مثلاً أو قولاً سائراً مجهول القائل وفي تلك الحالة، فإن المعجمي يستعمل عبارات مثل: "وقال الشاعر... و"قال الآخر... و"قال بعضهم...".

د- **أسماء الأعلام في المعاجم العربية القديمة:** وتنعت هذه الأسماء داخل الدراسة المعجمية بـ "المواد غير المعجمية" أو "المواد الموسوعية" ويعرفها الكاتب قائلاً: "أسماء الأعلام هي أسماء أشخاص أو أماكن (مثل البلدان والمدن، والجبال، والأنهار الخ...) أو منتجات ثقافية (مثل عناوين الكتب والملاحم والروايات والأفلام الخ...)". ويذهب الكاتب إلى أن المعاجم الغربية كالمعاجم الإنجليزية التي لم تعرف هذا النمط من المعلومات حتى ظهور أول معجم موسوعي سنة 1872. ويشير في ذات الإطار إلى أن المعجميين العرب قد اختلفوا حول تضمين أسماء الأعلام داخل المعاجم فهناك من يرى أن "مهمة المعجم تقتصر على المواد اللغوية، ومنه فإن المكان الملائم للأعلام هو الموسوعات والمعاجم الموسوعية"<sup>3</sup> ومن بين هؤلاء الذين تبنا هذا الرأي حسب قول الكاتب- أحمد فارس الشدياق في نقده لمعجم الفيروزآبادي (1819-1883) الذي طبق هذه الفكرة في معجمه (قطر المحيط)، ولويس معلوف الذي أخذ بهذا المبدأ في معجمه (المنجد) الصادر سنة 1908 وهو معجم خصص للمواد المعجمية فقط، إضافة إلى مجمع اللغة العربية

1. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذكور، ص 69.

2. تمام حسان: "اللغة العربية معناها ومبناها"، مذكور، ص 329.

3. نفسه، ص 329.

الذي - كما يقول الكاتب- " أقر مبدأ عدم اعتماد هذه المواد ومن ثمة نحى جميع الأعلام والأسماء الجغرافية من معجمه (المعجم الوسيط) الذي نشر لأول مرة سنة ( 1960- 1961)"<sup>1</sup>.

وفي المقابل هناك من يؤكد، خلاف لذلك ، على ضرورة اشتغال المعاجم على أسماء الأعلام ويمثل الكاتب لبعض هؤلاء المعجميين الذي تبناوا هذا الرأي بالخليل بن أحمد الفراهيدي، يقول القاسمي: " فقد أدرج (الفراهيدي) أسماء الأعلام في معجمه (العين) الذي صدر منتصف القرن الميلادي والذي يتضمن أسماء عدد من العلماء المعاصرين للمؤلف"<sup>2</sup>، وإن كاتبنا نفسه باعتباره منسقا للمعجم العربي الأساسي الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ( 1989)، أثر أن يتضمن هذا المعجم أسماء الأعلام، لأنه خصص لمساعدة المتعلمين بصورة عامة وغير الناطقين بالعربية بصورة خاصة"<sup>3</sup>؛ ومن ثمة يرى ضرورة توظيف المواد غير المعجمية " في المعجم العربي الأساسي" خدمة لهذا الصنف من المستعلمين الذين كثيرا ما ينصرفون إلى البحث عن هذه المواد داخل المعجم.

**IV- أما الخاصية الرابعة فتتمحور حول جمع المعجمية العربية بين الطابعين الوصفي والمعياري في آن واحد، ويحدد الكاتب توجهات المعجم الوصفي والمعياري في عنصرين منفصلين من عناصر الصناعة المعجمية هما: اختيار المادة المعجمية، وغرض المعجم موضوع الصنع، ويقول مميزا بين هذين النمطين المختلفين من المعاجم: " فالمعجم الوصفي يصف المادة اللغوية كما يستخدمها أهلها في الوقت الراهن وصفا موضوعيا في حين أن المعجم المعياري يصف المادة اللغوية كما كانت تستعمل في عصرها الذهبي"<sup>4</sup>. ويشير الكاتب هنا إلى أنه قد يوحي الظاهر بأن هناك تناقضا في نعت المعاجم العربية التراثية بالوصفية والمعيارية في الوقت نفسه، إلا أنه يؤكد " أن رواد المعجمية العربية قد كانوا وصفيين من حيث جمعهم لمادتهم واختيارهم لمداخلهم وكانوا معياريين من حيث الهدف الذي نصبوه لمعاجمهم"<sup>5</sup>. ويقصد بذلك كون المعاجم الأولى تستقي مادتها من فصحاء البوادي العربية ومن المصادر العربية الموثوقة، أما المعاجم الثانية فهدفها الرئيسي هو مساعدة القارئ على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا.**

ويمثل الكاتب لبعض هؤلاء المعجميين العرب الذي جمعوا في مؤلفاتهم بين الجانبين الوصفي والمعياري في الآن ذاته، بابن دريد (933-837م)، مؤلف معجم (الجمهرة) الذي جمع مادته- حسب قول الكاتب - من مشافهة الأعراب في جنوب الجزيرة العربية، وكان هدفه مساعدة الناس على التمثل السليم للغة العربية، وإلى جانب ابن دريد يمثل الكاتب أيضا بالجوهري (ت 1003م) مؤلف "الصحاح" كأنموذج آخر على المعجميين الذين كانت مصنفتهم وصفية ومعيارية في نفس الآن، وقد وصف الجوهري نفسه طريقتة في جمع مادته اللغوية في مقدمة معجمه الصحاح، فيقول: " قد أودعت الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة [...] بعد تحصيلها بالعراق رواية، وإتقانها دراية، ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية"<sup>6</sup>. وما يمكن أن نسجله بخصوص قول الجوهري، أنه لا يمكن التسليم بصحة وسلامة ما اشتمل عليه معجمه، فإن ما رآه صحيحا واردا قد يراه معجمي آخر غير ذلك فيعيد النظر فيه ويخضعه للمراجعة والضبط وليس بعيدا أن يعتمد إلى حذفه ومن ثمة إسقاطه من المعجم.

1. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذكور، ص 41.

2. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذكور، ص 43 وص 134.

3. نفسه، ص 43.

4. نفسه، ص 43.

5. نفسه، ص 44.

6. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذكور، ص 38.

وعلى الرغم مما سبق، فإن ذلك لا يحسم في القول لأن جل المعاجم العربية قد كانت وصفية ومعيارية في الوقت نفسه وفي ذات الإطار يشير الكاتب إلى أنه " خلال فترة ركود الثقافة العربية ( من ق 13 م إلى ق 19 م ) كانت المعاجم المصنفة آنذاك معيارية في مقاربتها الخاصة باختيار المداخل والشواهد التوضيحية أما مداخلها فقد نقلت من المعاجم السابقة، وأما شواهد التوضيحية فقد اختيرت من العصر الجاهلي وصدر الإسلام فقط"<sup>1</sup>.

وعموماً، فإننا لا نرى ضيراً في وصف المعاجم العربية- أو بالأحرى بعضها- بالمعيارية والوصفية في الآن ذاته: إلا أن ما نتحفظ عليه، ونؤاخذ عليه الكاتب أنه قد جعل هدف الطابع المعياري في تلك المعاجم القديمة مزدوجاً ونلخصه في العنصرين الآتيين:

- وصف المادة اللغوية كما كانت تستعمل في عصر أو أكثر من عصور تطورها، وعلى الأكثر في عصرها الذهبي.
- مساعدة القارئ على استعمال اللغة العربية بصورة صحيحة.

لا تصرف مؤاخذتنا على ما ذهب إليه الكاتب بخصوص هذين الهدفين، إلى الأول منهما فنحن متفقون معه في ذلك تمام الاتفاق، وإنما تصرف إلى الهدف الثاني إذ نرى أن تلك المعاجم التراثية لم تكن تركز على الجانب البيداغوجي التعليمي الذي يسعى إلى مساعدة القراءة على الاستعمال السليم والصحيح للغة العربية، بقدر ما كانت تركز على استقصاء المخزون اللغوي العربي، فصيحة وعاميه، مستعمله ومهمله، مطردة وشاذة أما القول بسعي تلك المعاجم إلى تعليم اللغة العربية وتعلمها واستعمالها استعمالاً صحيحاً، فليس ذلك إلا ملاحظات واجتهادات قام بها الباحثون والدارسون المهتمون بالدراسة المعجمية، ونظراً إلى الاهتمام الكبير بالجوانب البيداغوجية والتعليمية في الدراسات على حد سواء، عمل هؤلاء الباحثون المتأخرون على الكشف عن تلك الجوانب في النتائج المعجمية الذي شكل مجالاً رحباً لدراساتهم وأبحاثهم.

وعلى أي، فإن الدراسة المعجمية كانت ولا تزال- تبحث عن السبيل المثلى لتشكيل متنها ومادتها لغة وشرحا، وعلى الرغم من ذلك فإن مسارها لم يسلم من العديد من الصعوبات التي ظلت تواجه الدارس المعجمي منذ بداية التأليف المعجمي حتى عصرنا الحاضر، ولعل أبرز قضية أثارت سجلاً كبيراً بين صفوف المعجميين من جهة وبين الدراسات المنتقدة لمؤلفاتهم من جهة أخرى هي قضية " ترتيب المداخل المعجمية " يقول الكاتب مؤكداً ما ذهبنا إليه آنفاً: " يطرح ترتيب المداخل مشكلة بالنسبة للمعجميين، وإن هذه المشكلة لم تلق حلاً إلى حد الآن"<sup>2</sup> وقد ضرب الكاتب لذلك مثلاً بالمعجم العربي الأساسي التي نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1989، حيث واجهته صعوبة كبيرة في اتخاذ القرار المناسب حول ترتيب مداخله، يقول الكاتب، " فعلى الرغم من اتفاقهم على تبني الترتيب الأبجدي اختلّفوا حول ما إذا كان ينبغي أن تتألف مداخله من جذور أو مفردات ترتب ألفبائياً"<sup>3</sup>. وقد صاغ الكاتب الأسئلة التي تطرحها قضية "ترتيب المداخل المعجمية" في العناصر التالية:

- كم من المواد اللغوية التي ينبغي على المعجمي أن يضمها في معجمه على شكل مداخل؟<sup>4</sup>
- وكيف ينبغي أن ترتب تلك المواد؟

ونافلة القول، لا بد أن نؤكد أن الخصائص والمميزات التي اتسمت بها المعجمية العربية، قد جعلت منها ذخيرةً لغوية ثرة، ومرجعاً غنياً للباحثين والدارسين المعجميين المتأخرين.

1. نفسه، ص 38 وص 70.

2. الجوهري: معجم الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج 1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 3، 1984، ص 34.

3. علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مذكور، ص 39.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أ. المصادر:

- القاسمي، علي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

ب. المعاجم:

- إقبال، أحمد الشرقاوي: "معجم المعاجم"، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق، (د.ط)، 1980.

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 1960 . 1961.

ج. الكتب العربية:

- أمين، أحمد: ضحى الإسلام، النهضة، القاهرة، ط1، 1956.
- حسان، تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1973.
- السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (دط)، 1987.

- عطار، أحمد عبد الغفور: مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، القاهرة، مصر، ط1، 1956.
- العطار، بوشقي: المعاجم العربية، رؤية تاريخية، وتقويمية، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة، المغرب، ط1، 1990.

د. الكتب الأجنبية:

- **Bloomfield, Leonard:** Language, the compton printing works, London, N. I, 1933, 1950, 1955, 1957.
- **Mallinson. G:** The dictionary and the lexicon, a happy medium? In ITL, 1979.
- **Hill Archibad A:** The use of dictionaries in Language Teaching Language Learning, 1, 1942.
- **Evan, Ezar:** The Dictionary of Humorous Quotations, Doubleday, New York; 1949.